**الساعة المقدسة الثالثة**

( حبس الخميس المقدس , و سجن بيت القربان )

السجن الذي حبس فيه يسوع بعد توقيفه في بستان الزيتون , مساء الخميس المقدس .

بيت القربان , السجن الجديد الذي أراد يسوع ان يحبس فيه ذاته حبا بنا , و حيث سيبقى الى نهاية الازمنة .

عشرون جيلا مرت , و لكن اليوم كما آنذاك , في هذا السجن كما في ذاك ؛ انه دائما يسوع نفسه مهانا مستهزأ به , تعييرا .

هذه الساعة المقدسة يجب أن تكون من ناحيتنا فعل تعويض احتفالي للخطيئة الكبيرة , التي تقترفها تلك الفئة , التي تزداد يوميا بالاسف , عددا , و هي فئة اولئك المسيحيين الذين يدعون , بأنهم يحبوا بالمحبة نفسها يسوع و العالم . و لتكن في الوقت نفسه , درسا رحوما و قاسيا للكثيرين من الكاثوليك , الذين في تظاهرات حياتهم الدينية , يجاهرون بأمانتهم نحو ربنا , و لكنهم في تظاهرات حياتهم الاجتماعية , يتجاهلون و يخرقون خرقا جسيما , شريعة ملك المحبة العظيم ... كلام يسوع يدوم حقيقيا الى الابد : " لا يمكنكم أن تعبدوا ربين " و لا سيما عندما يكونان متناقضين على وجه الاطلاق ...

يا لها من منحة عجائبية , لو كان يتسنى لنا , نظير مار بولس , أن نشاهد الكلمة وراء مجده السري ! ... بلأسف ! مهما طالت حياتنا على أرض المحن هذه سيبقى الله دوما في الاعالي بعيدا عنا . مع ذلك , فقد تنازلت رحمته لان تأتي و تعوض عن عجزنا . فقد نزل هو نفسه بيننا , و هو يبقى في متناول قلوبنا . تعالوا , فلندن جميعا , في هذا المساء , لاننا نريد أن نشاهد الكلمة في مجد آخر , مجد سجن الخميس المقدس ... تأملوا , بروح الايمان , بالمشهد الذي يستدعي أنذهال الاجواق الملائكية . كقصر ملكي سجن تحت الأرض , و كعرش موطئ ؛ ألوجع تاج ؛ كصولجان قصبة الازدراء ... و أخيرا حاشية هذا الملك زمرة جنود سكارى , موعبين بغضا شيطانيا .

فلنلاحظ معا في هذا السجن , ملكنا يسوع , عرضة للسخريات و الضربات . هو وديع و لكنه مهيب في تواضعه . علامة الحب و الشفقة في عينيه ؛ ألم نفساني مبرح مرتسم على وجهه المسجود له , سابح في دمه , و مع ذلك متعطش الى مرارة الاوجاع ! ...

النفوس : ان هذه الحالة – هي نفسها التي نجدك عليها – في هذا المساء – أيها الرب يسوع - بعد مرور عشرين جيلا – في هذا السجن نفسه – سجن الحب و العار المجيد – سجن أراد قلبك أن يجعله دائما بيننا ...

ان مهابة عظمتك الملوكية – هي دائما نفسها – أيها الملك الخالد – لم يتبدل شيء – لا سلاسل الحب – التي تجعلك سجينا – و لا العاقبة المذلة – التي توسعك شتائم و ازدراء – و لا بغض القضاة – و قساوة السجانين ... لكن قلبك خاصة – يا يسوع – المملوء حبا – لم يتبدل ... انه ثابت في عزمه الرحوم – على أن يبقى أسيرنا – الى نهاية الأجيال ... فاننا نحن – أيها المعلم الالهي – الذين يلزمنا – و الذين نريد أن نبذل – عصياننا الأثيم بأسر مجيد – و أن نحول سلاسل الخطيئة – بسلاسل محبة مستعرة – توحدنا اتحادا أمينا .

و هذا هو السبب الذي لاجله – نصرخ هذا المساء – و الندم و الحب في نفسنا : - " يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك " .

( بصوت عال )

الجميع : يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك .

القارئ : ايها الملك أسير الحب , قيد بايمان حي حريتنا المشؤومة .

الجميع : يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك .

القارئ : أيها الملك اسير الحب , قيد بمحبة متقدة قلبنا الكثير البخل في الحب , الكلي البرودة في معرفة الجميل ! ...

الجميع : يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك .

القارئ : ايها الملك اسير الحب , قيد بنعمتك المنتصرة جميع حواسنا المتمردة ! ...

الجميع : يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك .

القارئ : ايها الملك اسير الحب , قيد بقوة فائقة الطبيعة ارادتنا المتقلبة و السريعة الزلل ...

الجميع : يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك .

القارئ : ايها الملك اسير الحب . قيد بخوف خلاصي عقلنا المتكبر ! ...

الجميع : يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك .

القارئ : ايها الملك اسير الحب , قيد بحنوك و شفقتك طبيعتنا الضعيفة الحياة و المتقلبة .

الجميع : يا يسوع الافخارستي – اجعل قلوبنا مثل قلبك .

آه ! اججل يا ملك بيت القربان الالهي – اجعلنا – نحن عبيد هذا العالم الخداع – الذي يبيعنا السم و الجحيم – و هو يغني و يبتسم – نصير عبيد قلبك المسجود له . – أليس حبك و خدمتك – دائما شرفا و مجدا – أعظم من السيادة على الناس ؟

و الان ايها المعلم الحبيب – تنازل و ألق نظرة – من خلال حواجز سجنك – على أصدقائك الذين تراهم امامك ... انهم هم اولئك – الذين تخلوا عنك – ايها الرب – في الجسمانية – و الذين يعوضون في هذا المساء – أمام بيت القربان – عن خيانة يهوذا و اعدائك الكثيرين ! ... انهم يعوضون هنا – خاصة عن ذاك الجمهور – الذي لا يحصى – الذي ينام و يستريح بينما انت تنازع ... يقفون هنا حراسا . – انهم يقومون قربك – مقام أولئك الذين في ساعة توفيقك – تركوك بجبانة هاربين ...

لا تدع ملائكتك يا يسوع – فان لهم الابدية المجيدة ! ... احتفظ لاصدقائك على الارض – بمناجيات قلبك الودية – في بيت القربان ! ... آه ! كلمنا يا يسوع الافخارستي – بحنان الاب – بتودد الاخ الكبير – بتسليم الصديق العذب و بثقته ! ... كلمنا باللهجة المبتهلة و المتشكية – شأن السجين المسجود له – كما بالوقت نفسه – بسلطة المعلم و السيد .

القارئ : تكلم يا يسوع , و اعمل عمل النور .

الجميع : تكلم يا يسوع – و اعمل النور

القارئ : تكلك يا يسوع , واعمل عمل الحب.

الجميع : تكلم يا يسوع – و اعمل عمل الحب.

القارئ : تكلم يا يسوع , فيكون لك النصر!

الجميع : تكلم يا يسوع – فيكون لك النصر !

نعم يا رب – تكلم – لأن لا احد سواك – عنده كلمات الحياة والحب – التي تأخذ الى الحياة الابدية . اجعل الخلائق تصمت لتسمعك – يا يسوع – و ألا تسمع الا بك – انت كلمة الله ! فلتنزل السماوات لك ! – لا تتأخر بعد – يا يسوع : - ان خدامك و أولادك – و أصدقائك المعوضين يسمعون لك .

اسمعوا الصوت الذي يخرج من هذا الحبس العجيب و الاهي ؛ فليسد صمت اختلاء النفوس المصلبة ... خذوا موضع الملائكة و كذلك حبهم و حزنهم , في مدة ليلة الخميس المقدس المحزنة .

صوت يسوع : يا صغاري , يا أصدقائي , هاكم القلب الذي أحبكم الى ما هو أبعد من ملاشاة المغارة و الناصرة , الى ما هو أبعد حتى من صلب جسدي و نفسي على الجلجلة ؛ هاكم القلب الذي أحبكم حتى الجنون السامي , هذا القلب الذي يمسكني سجينكم دوما , أسيركم في بيت القربان المقدس ... أنا هنا في القربان أظهر لكم كل حب , و انتم , و يا للاسف , لا تظهرون الا كل نكران جميل .

أنتم , أيها الوالدون , الذين كثيرا ما تألمت قلوبكم , و اتخذتكم بقساوة شديدة يد أبنائكم , الذين أفرطتم غالبا بتذليلهم , اجمعوا اذا أمكنكم مرائركم كلها ؛ أضيفوا اليها كل الدموع المذروفة منذ بدء العالم , في الفردوس الارضي " فذلك كله ليس الا نقطة ماء من بحر كبير واسع نسبة الى اوجاعي و اعذبتي على المذبح .

تعالوا الى قربي , تعالوا جميعكم الي ايها الحزانى و المغترون , المجروحة قلوبكم من ذويكم في المنزل ؟ تعالوا انتم المظلومون , المعذبون بانفصالات قاسية , و هموم و تعاسات اشد من الموت نفسه ! ... تعالوا ايضا انتم , المحرومون من هناء هذه الفانية , انتم جميعكم الذين تجرون نفسا ممزقة ! ...

تعالوا اخيرا , أنتم الذين ذقتم كأس جميع أصناف الحداد , الذين تراكمت عليكم جميع مظالم الحياة ... آه ! تعالوا الي انتم جميعكم , لا لتتعزوا فقط , و لكن ايضا لتفهموا , كمسيحيين , على نور القربان الاقدس , أن سيل مصائبكم ليس الا نقطة , من هذا الاوقيانوس المر , الذي يصبه الله الاب على ابنه , الهكم المختفي ! ...

هو يكفر في هذا السجن , عن نكران جميل الانسان , الذي ينسى الهه , و يجرح مخلصه , بقدر لم يتصل اليه أنكد الابناء بتجريح والديه عارا و عذابا هاءنذا , منسي , محصي في المحل الاخير و محتقرا , نسيانا لم يلحق بأحقر الاصدقاء , و احتقارا لم يصب احط الاشقياء ! ... انا الهكم و اخوكم يسوع ! يا صغاري اشفقوا على نفسي الحزينة حتى الموت .

تذوقوا المرارة غير المتناهية التي تحويها هذه الشكوى و تمنعوا بها

( استراحة )

و لكني لا اجاوب على النسيان ! ان انتقامي هو الحب ! لهذا السبب , من عمق سجني , أتبع بنظرة تغشيها الدموع , ألقافلة المؤلفة من الابناء . المشترين بدمي , و الذين لن يتناولوا ابدا ! ...

عاشوا الى جانبي , كانت بيوتنا تتلاصق , كنت أعطيهم منزلا , خبزا لمائدتهم , و هناء كان يكلمهم عني ! ... يا للاسف ! لم يأتوا قط الى بابي يطلبون خبز الحياة الابدية الذي هو أنا ! و هؤلاء الابناء يموتون جوعا قرب بيت ابيهم ! ...

عديدة هي أيضا تلك النفوس , السامريات الجديدة , التي حادثتني على حلقة بئر حبي . قد دعوتها بحنان , صنعت عجائب لأجتذبها الي ... أتت الى حافة هذا البئر الذي هو بيت القربان , و لكنها رفضت أن تروي ظماها , لم ترذ أن تذوق من هذه المياه الحية , التي تتفجر من جنبي المطلعون حتى الحيات الابدية ...

آه ! ما عساني اقول لكم الان , يا اولادي , عن تلك النفوس , و هي كثيرة جدا , التي ذاقت اكثر من ألف مرة حلاوة قلبي في الافخارستيا المقدسة , التي كثيرا ما ألصقت شفاهها بجرح قلبي العذب , ثم نسيتني و انصرفت دون أن ترجع ... انني أنتظرها دائما , و لكن , و يا للاسف ! بدون جدوى ! ... ان نكرانها الجميل يطعن نفسي و يمزقها تمزيقا مؤلما ...

هاكم اخيرا , اولئك الذين أطاشتهم ملذات العالم , و هم بالرغم منهم , و من قبل الخوف اكثر , مما هو من قبل المحبة , يأخذون من حين الى آخر , بعض اوقات من اشغالهم و من الخلائق , ليكرسوها لاله بيت القربان , و هم الى ذلك مقتنعون بان يولوني , بأقترابهم مني , شرفا مجانيا محضا ! ... و يا ليت القليل الذي يصنعونه يحسنون صنعه , و لكنهم يذهبون سريعا , مظهرين هكذا بانه لا دقيقة عندهم يعطونها , لمن يقدم و يخفظ لهم ابدية ! ...

أليس لكم احد من بيتكم في عدد هولاء المنكودين ؟ فها كم ساعة الرحمة ! ... ابكوا و صلوا لاجله ؛ أحبوا ؛ آه ! أحبوا باسمه , لان يسوع أمر الساعة المقدسة لينشر نعمه , فلنطلب منه بثقة بان يسكبها علينا و على ذوينا , و لهذه الغاية , فلنتحد بصلاة كبرى تعويضية , تنال خلاص جميع هذه النفوس , التي , لجوعها , دون ان تعلم , الى يسوعها بداء حنينها الغافل : الحنين الى القربان ...

صوت النفوس : - يا يسوع الافخارستي – ملك الدهور الخالد – ايها الملك الذي تريد – من عرش بيت القربان الوضيع – أن تفتح العالم – لا تسمح ان يهلك احد ذوينا – يا يسوع – من العطش – و هو على مسافة قدمين من قلبك – الينبوع الذي – لا يفرغ من الماء الحي . لا تسمح بأنهم بسبب رفضهم اياك – انت الخبز المكرس – النازل من السماء لمنفيي الارض . – آه – لا تسمح بان يسقطوا – خائرين في طريق الحياة .

بما أنك يسوع – أعبر الوهدة التي تفصلهم عنك – لا تقم وزنا لجهلهم – اكتسبهم بالرغم من ضعفهم – غير مصغ الا الى شفقتك – و الى صلاة الايمان و الحب التي نقدمها لك – لربما دون علمهم – و لكن بناء على طلبك الرحوم – ألا خلصهم يا يسوع .

القارئ : بجاه الملكة البريئة من العيب – أعطهم ان يشربوا من كأس حبك .

الجميع : أعطهم أن يشربوا من كأس حبك !

القارئ : أتذكر يا يسوع الطفل , مبادرات الحنو الممتازة التي غمرتك بها مريم , في مغارة بيت لحم ؟ ... آه ! بتأكيد انك لم تنس تودداتها الاولى , ابتساماتها الاولى , قبلة الحب الاولى من أمك البريئة من العيب ! ... آه ! كنت تحبها دائما كما أحببتها في ليلة الميلاد , اجتذب بها الى بيت القربان , النفوس التي نريد خلاصها ! أعطها أن تشرب من كأس حبك !

الجميع : أعطها أن تشرب من كأس حبك !

القارئ : أتذكر يا يسوع الطفل , أنك و أنت بين ذراعي مريم , أسدى لك تكريمات السجود الرعاة و الملوك .

آه ! تذكر هذا المساء , أنه على عرش حشاها البتولي أحرق تكريما لك , بخور السجود الاول التعويضي ... اذا كنت تحبها دائما , شأن الابن الاله , اجتذب بها بيت القربان , النفوس التي تريد خلاصها : أعطها ان تشرب من كأس حبك .

الجميع : أعطها أن تشرب من كأس حبك !

القارئ : أتذكر يا يسوع الطفل , هربك الى مصر , و انت مستند بملء الأمان الى قلب مريم , محاطا بذراعيها , مختبأ من غضب هيرودس بردائها الامومي ؟ آه ! انك لم تنس العناية الحريصة , و مرارة الحب , اللتين كانت تبديهما هذه الام التي لا تماثل , في مكوثك الشاق في ارض المنفى ! ... اذا كنت تحبها دائما , شأن الطفل الاله , اجتذب بها الى بيت القربان , النفوس التي نريد خلاصها . أعطها أن تشرب كأس حبك !

الجميع : أعطها أن تشرب من كأس حبك !

القارئ : اتذكر يا يسوع الطفل , واحة الناصرة السماوية , و صلواتك الاولى على ركبتي مريم ؟

آه ! انك لا تزال تسمع صوت الاناشيد المطرب التي كانت بها تنومك في السرير ! ... لم تنس مرأى الدموع الاولى التي فاجأتها عيناك في عيني مريم ! ... اذا كنت تحبها دائما شأن الابن الاله , اجتذب بها الى بيت القربان , النفوس التي تريد خلاصها : أعطها ان تشرب كأس حبك .

الجميع : أعطها أن تشرب من كأس حبك !

القارئ : اتذكر يا يسوع الفتى , حزن أمك الشديد , و هي تفتش عليك مدة ثلاثة ايام في اورشليم ! أو تذكر ايضا فرحها العظيم و نبضات قلبها القوية , لما عانقتك بعد أن وجدتك في الهيكل ؟ ... اذا كنت تحبها دائما شأن الابن الاله , اجتذب بها الى بيت القربان , النفوس التي تريد خلاصها : أعطها أن تشرب كأس حبك !

الجميع : أعطها أن تشرب من كأس حبك !

القارئ : أتذكر يا يسوع المخلص و الملك , وداعك لمريم مساء الخميس , و ألمها العميق لما صادفتك على طريق الموت ؟ ... انك تحفظ للابدية , ما قالته لك آنذاك , في آونة وداع النزاع الهائلة , نظراتها المليئة حبا ... اذا كنت تحبها دائما شأن لابن الاله , اجتذب بها الى بيت القربان , النفوس التي تريد خلاصها : أعطها أن تشرب كأس حبك !

الجميع : أعطها أن تشرب من كأس حبك !

فلنصل برهة لاجل خلاص الابناء الضالين الابدي

الجميع : ما هو اذن – هذا الوفاق القوي – و السري بهذا المقدار – ما هذه السلسلة التي لها هذه القدرة – بان تصير الها سجين الانسان ؟ ... هذا الانسان الجاحد الخداع ؟ ... ما هي علة هذه الاعجوبة – التي هي أعجوبة العجائب ؟

أجب الى صيحات ايماننا – الى ابتهالات حبنا – أجب أنت بنفسك يا يسوع – لأن لا الملائكة و لا البشر – يستطيعون أن يعطونا – مفتاح هذا السر العميق – و هوة محبتك ... افتح لنا الابواب – أعطنا بالأحرى – يا يسوع الاسير – شرح بيت القربان ! ...

لماذا هذا السجن ؟ ... لماذا عارضته بهجمات الاجيال – و ببغض أبنائك ؟ ... كيف يحدث يا ملك الملوك – انه – بينما لك الفردوس – جعلت من نفسك حارسا و أسيرا لذاتك ؟ - كنت تعلم من قبل – يوم الخميس المقدس – كل وحل قلبنا ... فانك أنت اذن – ايها الرب – المسؤول الاكبر – الاول عن مصيرك – في سجن بيت القربان ! ... من كانت له تلك القدرة – ليجبر الها على قبول هذه السلاسل ؟ - من يمسكك ؟ ... أزل يا يسوع – غشاء هذا السر – أجبنا ! ...

أصغوا بعظم تأثر الايمان الى جواب المعلم

صوت يسوع : ان قلبي , الذي لا ينبض الا حبا و رحمة , هو الذي خانني و غلبني و كبلني ! ...

أصغوا الي يا صغاري , و يا اصدقائي , اذا كان الحب هو الذي قرر تجسدي , اذا كان الحب هو الذي سمرني على الصليب . آه ! اعلموا , أن هو الحب , و الحب دون سواه , هو الذي قرر اختراع الافخارستيا أعظم مذهلة لمحبتي غير المتناهية .

على مهل و بتقطع

ايتها النفس الحبيبة أنا الهك , و انت , انت لست الا خليقة مسكينة اثيمة ؛ و مع ذلك , انا لاجلك ايها الموجود الحقير ؛ لاجلك ايها التراب المتمرد , قد بقيت في هذه القربانة ؛ اجل لا لسبب آخر الا لاجلك ! ... ألا أعطني قلبك المدنس تدنيسا محزنا , أعطني اياه بالمبادلة بقلبي ... أحببني كما أحبك !

انا الهك , و أنت , أنت مريض أبرص ! ... و بالرغم من ذلك , فلأجلك , أيها الدودة الحقيرة و المنتفخة كبرياء , لأجلك أنا أحيا في الافخارستيا ... لا لسبب آخر الا لأجلك ! آه ! ألا أعطني اذن قلبك الابرص بالمبادلة بقلبي ... أحببني كما أحبك !

أنا الهك , و أنت لست الا الاحطام الفردوس الارضي , تاعس , حقير ... و لكن لاجلك , لا لسبب آخر الا لاجلك , أيها الغصن المقطوع و المعد للنار , لتستطيع أن تستعيد حياة جديدة تغذيها ماوية خالدة , بقيت في القربانة . آه ! ألا أعطني قلبك المستنزف الدم و الخائر , بالمبادلة بقلبي ... أحببني كما أحبك ! ...

آه ! أتريد أن تعرف ما هي تلك القدرة الكلية السرية , التي تؤهلني على هذه الارض المرتوية بدمي ؟ أصغ الى جوابي ... ان ذلك ليس الا الحب , لا تنس أبدا ذلك , و لا سبب آخر الا الحب ! ...

أو تريدين ان تعرفي أيتها النفس العزيزة , ما هو أشد مرارة على قلبي ؟ أصغي أيضا ... و أبكي و أنت مصغية هو أن أحب كما يستطيع الله وحده أن يحب , و مع ذلك لا أحب من خاصتي ! ... القول " خاصتي " أولادي المنتخبين , مدللي قلبي ؛ القول ان اولئك الذين يتسمون أمنائي , أصدقائي الاخصاء , لا يحبونني كما كان باستطاعتهم , كما كنت أود ! ... هذا هو حزني العميق ... و مع ذلك فان لك قوة عظيمة على الحب , فما أعظم حبكم لذويكم في المنزل ... لو كنتم على الأقل تعطون الهكم , اله الحب , ما تمنحونه للأعزاء عليكم ... و لكن لا , بالاسف ! ان الخلائق تأخذ غالبا محلها قلبي , و ملككم يلتزم بأن يكتفي بالفتات ! ... أهكذا تعاملون يسوعكم ؟

ألم تكثرون و تجيدون الحب لمن يحبونكم ؟ ألم تبذلون ذواتكم دون تحفظ و أنتم تحبونهم ؟ تضحون بأنفسكم لتبرهنوا لهم عن عاطفة هي غالبا مفرطة ؟ ... لهم تحتفظون بعنايتكم الممتازة و باندفاعات سخائكم و ملاطفتكم .. اياهم تراعون و تبادرون باللطافة و معرفة الجميل ... و عندما أصل أنا اليكم , فلا يعود بوسعكم ان تحبوا بالتهافت نفسه , من هو سجين على الهياكل حبا بكم ... اهكذا تعاملون يسوعكم ؟ ...

انكم جوادون للفقراء و اليتامى , تشبعون بالحب المهملين , عندكم دموع الحنو و الشفقة لجميع المتألمين , أيا كانوا , اقارب او غرباء ! ... و لكن عندما يجري الامر بخصوصي , تتلاشى كل تلك العواطف النبيلة و العميقة . اهكذا تعاملونني , انا ألمهمل الكبير , انا المسافر الذي لا ملجأ له ؟ ألا اشفقوا , و لا تعاملوا هكذا فقير بيت لحم الالهي , متسول بيت القربان و سجينه ! و بالواقع من هم جميع أصدقائكم و فقرائكم ؟ انهم ظل عابر ... أما أنا , فاني الحقيقة الالهية ؛ أنا اله الحب ؛ أنا يسوع !

أنا الجريح الكبير و جرحي عميق , عميق بعمق نكران جميل اولئك الذين كان يلزمهم أن يحبوني ... و بالرغم من ذلك كله , ليس تشكي الا تأوه حنان , و تونيبي الا ملاطفة قلبي المبتغي أن يلين قلوبكم و يكتسبها ...

آه ! اعطوني حبا اكثر , و خاصة حبا أشد اضطراما و اكثر حقيقة ! ... " أنا عطشان ! " الى أن أحب حبا أكثر سخاء , حب تضحية في الطاعة الكاملة لشريعتي ! " أنا عطشان " أنا عطشان لأن أحب بذاك الحب الذي يبغضكم بهذا العالم المتناهي ببطلانه , ملاك الظلمات الملعون , الذي , بعد أن صلبني أنا في الزمان الغابر , يود في قساوته , أن يصلبكم أنتم أيضا في أبدية التعاسة ! ...

ها اني مضنى بالحب و بتبريح ألم نفسي في بستان نزاعي هذا المنعزل و السري ... على مثال ملاك الجسمانية , و أحسن منه , أسندوني , يا معزي , و قولوا لي , و النار في النفس و على الشفتين , آه ! قولوا لي انكم تحبونني حقا , انكم ستحبونني دائما اكثر ! ...

( استراحة وجيزة )

فلتكن الاسطر التابعة التعبير الامين للعواطف العميقة التي تنعشكم ذوقوها بحب و لترددها قلوبكم بنبضات شديدة و صادقة .

صوت النفوس : اننا – و نحن موعبون خجلا – يا يسوع المسجود له – و لكننا مع ذلك – منتعشون بثقة متعاظمة – نقر بكل أتضاع – بأن لا شيء يوازي – نكراننا الجميل – الا سعة حبك ... نعم أيها الرب – نحن أصدقاؤك – قد أخطأنا بنقص في الحب الحقيقي . نقر بأن مرارة خطايانا – كانت أشد مرارة عليك – من جميع ضربات أعدائك القساة – المكررة و القاتلة الله ... و لكن بما أنك يسوع – و بالأخص لأصدقائك – نتجاسر أن نرجو – لا بل اننا مقتنعون – بأنك تنتظرنا – في هذا المحل نفسه – لأننا فضلنا على شخصك المسجود له – المصالح الحقيرة – الانعطافات و المسرات الأرضية . و تطمينا لنا على هذا الغفران – الذي لا نستأهله البتة – تنازل أيها المعلم – الوديع و المتواضع القلب – أن تقبل بيدي الملكة – البريئة من العيب – مع ندامتنا – وعدا عظيما للمستقبل – أصغ اليها يا يسوع – و هي تبتسم بين دموعك ؛ - هذا هو صراخ نفوسنا البديهي : - اننا نقسم بأن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

الجميع : اننا نقسم بأن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

القارئ : تكريم شكر لدموعك في المغارة – سنحبك خاصة – عندما يلزمنا بدورنا – أن نبرهن لك عن حبنا بالدموع . و تعويضا عن أولئك الذين – لا يقدرون أستحقاق – حبا بدل حب !

الجميع : اننا نقسم بأن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

القارئ : للتكريم التعويضي عن تاجك الشوكي – سنحبك أيها الرب – عندما تمجدنا بالاشتراك بهذا الاكليل الملوكي – و لأجل الكثيرين من المسيحيين – الذين يتقلبون في حمى الملذات الجنونية – نقسم أن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

الجميع : اننا نقسم بأن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

القارئ : تكريما لأوجاعك و دموعك الخفية – سنحبك أيها الرب – عندما تقدم لنا كسرا من خبز المرارة هذا . – و تعويضا عن نقص شجاعتنا في قبول الصلبان التي تأتينا من يدك المسجود لها – نقسم أن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

الجميع : اننا نقسم بأن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

القارئ : تكريما لكل ما التزمت أن تقاسيه من قبل أصدقائك و مختاريك – سنحبك أيها الرب – عندما عندما تسقط على شفاهنا بعض نقط من هذه الكأس الكلية و المتواضع في قبول هذه المحنة – نقسم أن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

الجميع : اننا نقسم بأن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

القارئ : تكريما تعويضيا عن العشرين جيلا من أسرك في بيت القربان – في الاهمال و التجاهل و ااهانة – سنحبك أيها الرب – عندما تسمح بأن نعامل من اخوتنا – كما تعامل أنت دوما من أولادك أنفسهم – في سر المذبح . و تعويضا عن جميع الاهانات العلنية – التي تتحملها منا لنقص ايماننا و تسليمنا في حمل هذا الصليب – نقسم أن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

الجميع : اننا نقسم بأن نسديك يا يسوع – حبا بدل حب !

فلنبرر وعدا كبيرا بحب مضطرم

( استراحة )

ها قد أشرفنا على نهاية الساعة المقدسة ... حول الساعة الحادية عشرة مساء – من يوم الخميس المقدس – كان يسوع يقاسي الشتيمة الدامية – للحكم الأول و الجائر . هذا الديوان يقبله كما يقبل الأتون الحطب اليابس في لهيبها . بعد بضعة برهات , و قاضي القضاة , ملك الملوك , يلقى بمذلة في سجن بالغين في القساوة , لجلادين مأجورين ليندفعوا في الافراط بقساوتهم البربرية ... فحينئذ في ظلمة ذاك السجن الدهليزي , جرى أمام أعين الملائكة المستاءة , مشهد من أخجل المشاهد و أشدها ألما . هناك جلد لا جسد المعلم فحسب , بل أيضا و خاصة روحه و قلبه . هناك مزقت لا أثواب يسوع فحسب , بل أيضا و خاصة نفسه الباردة . حقا ان المسيحي ليبقى مزتجفا و أخرس , مأخوذ بذعر مقدس , عندما يلاحظ على ضوء الايمان , هذا المشهد المريع , مشهد مساء الخميس المقدس , ان هنالك مشهد ألم الهي , لا يستطيع أحد الا السجين الالهي نفسه , أن يفسره و أن يحله ؛ فليكشف لنا اذن عن قساوة نزاعه و جماله ...

حينئذ ثارت قوة الظلمات في أشدها , لتنتقم مسبقا من الأسير المسجود له , لسلسلة المذهلات التي سيجنرحها في الجيال المقبلة , باشعاع تلك الحياة الفائقة الطبيعة تلك الحرية التامة التي ستنبعث من ذاك السجن السامي ألا و هو بيت القربان . نعم , فليكلمنا يسوع ! ... فلنصغ بتأثر مقدس و بأختلاء عميق , الى صوته العذب معا , و المنير و المتشكي ...

صوت يسوع : لماذا تطلبون مني يا صغاري و أصدقائي , أن أكشف عن سر وجع و لا يزال اليوم , و تحت عيونكم , يلمع بأضواء مشؤومة ؟ ... و لكنكم تعلمون هذا السر , لانكم تشاهدون بدون انقطاع في أيامنا , واقعية هذا الألم المحزنة ؟ ... لا تطلبوا مني أن أذكركم بقصة , لا تزال تتجدد , بالاسف , كل يوم ؛ انها قصة الامس و اليوم ؛ انها تتحقق بطريقة مستمرة على مذابحي , قصة قديمة , و لكنها أيضا قصة دائما جديدة . ان حبس الخميس المقدس قد أختفى . و لكن حبس آخر قد أعد لي ألا و هو بيت القربان الاقدس .

آه ! في هذا الحبس , ليس أعداني وحدهم هم الذين يجلدونني و يشتمون عظمتي و يحتقرون ملكيتي ... انهم غالبا خاصتي , أصدقائي ... هنالك في حبس الخميس المقدس , لم يكن يضربني الا جلادون و مأجورون ... أما هنا , فهم أبناء قلبي , اصدقائي , خاصتي ...

صوت يسوع : يا يسوع – يا يسوع المسجود له – اسمح بأن يعترض تشكيك صراخ هذا القطيع – الذي يريد أن يكون أمينا لك – هو صراخ شبيه بالصراخ الذي أصعده رسلك – في العشاء الاخير – مساء الخميس المقدس – اسمح بأن يعرب عن الرجفة الشديدة – التي أصابت نفوسنا المبرحة . – من هم أيها المعلم المحبوب – من هم هؤلاء الاصدقاء التعساء – هؤلاء الابناء غير الأمناء – الذين يجعلون من سجنك المجيد – حبس تنكيل مذل ؟ - آه – قل لنا – رحماك – من هم ؟ - سمهم لنا ... لاننا نحن جميعنا الحاضرين هنا – نحن جميعنا الذين اخترتهم برحمتك الوسيعة – نقسم بأن ندافع عنك – و بان نتبعك حتى الموت ... ايكون واحد بيننا يا يسوع ؟

صوت يسوع : أنتم كلكم انقياء اليوم و و لكن و ياللاسف ! لستم أنقياء دائما . بين الجالسين على مائدتي , الآكلين من صحني , الشاربين من كأس , و الذين هم بالتالي أولادي , أصدقائي , اخوتي , تلاميذي الأحباء , يوجد منهم من يمزقون قلبي و يطعنونه طعنة نجلاء ! ... و عندما تسمعونني , لا توجهوا نظركم نحو البسطاء , نحو الجهلة في الضواحي و المدن , الذين لا يعلمون ما يعملون , عندما يجدفون على أسمي ... ليسوا هم الاكثر اثما و الاشد عنادا في شتائمهم . آه ! لا ! انهم جميع أولئك التعساء الذين يتسمون مسيحيين , و لكنهم يحقرونني تحقيرا مقيتا في تظاهر حياتهم الاجتماعية ... آه ! ما أوجع ضربات السياط التي تصيبني من هؤلاء الكاثوليك الدنيويين , انها ضربات تفتح من جديد في كتفي , جراحات لحمي الالهي , و تكشف عن عظامي ...

ألا تجلدني بتحقير دام , تلك النفوس المسيحية , التقية أحيانا , التي تتجاسر على أن تسوقني مساء بطرق موحلة و قبيحة , بينما أقسمت صباحا لي الأمانة على المائدة المقدسة ؟ ... أجل ! انكم تنخدعون يا أولادي الصغار , بمجاهرتكم خلافا لمبادئ الضمير المسيحي ؛ ان فساد الأخلاق هو شيء مسموح به عند أهل العالم ؛ ان الفن يجيز و يعذر كل بذاءات مسرحكم العصري و كل معاشره ... ان الشر يظهر في كل مكان دون أن يلحقه عقاب !

سحقت الدعارة و الوثنية , لعنت كل نجاسة و فجور , و كل مثيرات عدم الحشمة الوقح ...

فافتكروا من ثم بعظم تفجع قلبي حزنا , عندما يجد نفوسا مسيحية تدعي بأن شجب " الموضة " و الروايات و المسارح ليس هو الا مغالاة في وساوس صبيانية ... هي نفوس تحطم شريعتي , و تدوس كل أقسامها بما فيه من رصين و دقيق ! يا له من تبريح ممض لقلبي , بأن يرى أبناء و أصدقاء , يعاونون بدراهمهم على حفظ هذه " الموض " البذيئة , هذا المجون المثير , ألمحرك للشهوات ! ... و ذلك بحجة اللذة و الالتزامات الاجتماعية و المتطلبات العصرية ...

لطفا لا تسموا لي الجلادين المدفونين في القبور ؛ أنظروا بالاحرى حولكم , هذا الجمهور المسيحي , الذي يطوف الشوارع , الذي يملأ المسارح , و الذي يقبل على الملاعب , و يصفق لها لها و يشجعها , بينما أنه يعتقدها خطيئة في عمق ضميره , و جرما في منزله ! ...

كم تؤلمني هذه النفوس ذات الضميرين , التي على قدم المذبح تجاهر بقوة بصداقتها الأمنية و في حياتها الاجتماعية , تخون بجبانه كرامتي و شريعتي , مشجعة بذلك لجلادي ! ... انني مجلود جلدا متواصلا بمسراتهم الأثيمة ! كل هذه الدارهم التي تنرك على مدخل المشاهد هي كثلاثين فضة يهوذا , المحمرة بدمي ! ...

ارتعدوا و ابكوا معي , لانه مكتوب : ألويل للمثيرين المعاثر و المقوين لها ! ... اشفقوا علي انتم جميعكم , الذين تستطيعون بقوة اسمكم و ثزونكم و مركزكم الاجتماعي , بواسطة أمثلتكم , اما ان تحدثوا رد فعل ضد هيجان الشهوات أو أن تسوقوا أيضا الآخرين معكم الى قعر الهوة ! ... ان يسوع المجلود بالعهارة الاجتماعية يبتهل اليكم و هو مضرج بدمه و باك , بأن تشفقوا عليه ! ... اشفقوا علي أنتم الذين تعيشون بالتبرج و اللهو , أنتم المقتدرون المتنفذون انتم الذين تقبلون كشرع كل تجدد بالعادات , كل شكل جديد لتهييج الحس و اللذة , أنتم الذين تجيزون باسمكم و بنفوذكم الاجتماعي , بحجة اللطافة و اللياقة , اختراعات الاغراق في الشهواانية , و الغرائر المفسودة , اللذات الملتبسة و الخطرة , كل هذه المحركات الشديدة التي تثير الشهوات و تقود الى الهوة ... احذروا من أن تستحقكم يوما مسؤوليتكم ! ... ان يسوع المجلود بالدعارة يتوسل اليكم و هو مضرج بدمه و باك , بأن تشفقوا عليه ! ...

اشفقوا علي , أنتم العظماء , الاشراف , الاغنياء , التي لم يكن ينبغي أن تتساهل ابدا قاعاتهم بتلك الحريات , بتلك الاوضاع , بتلك الرقصات , بتلك اللذات التي يقبحها انجيلي و التي كنت أشجبها علانية , لما كنت أقطع اربا اربا الاصنام الوثنية ... و آسفاه ! بين المتناولين على مائدتي يوجد من يدعون ترميم هذه الأصنام نفسها , لان الأزمنة قد تغيرت , قولهم , قد تغيرت ... أجل , ان الأزمنة قد تغيرت , و لكن أنا , الذي هو الشريعة و الديان , فلا أتغير أبدا ! ... ان يسوع المجلود بالدعارة الاجتماعية , يبتهل اليكم , و هو مضرج بدمه و باك لهذه الجرائر , بان تشفقوا عليه !

اشفقن علي , أنتن الامهات و الزوجات , اللواتي شرفتهن ... أمهات و زوجات يمكن لمقدركن العظيمة أن تعمل في ذويكن لصالحي أو ضدي ... أنتن خاصة الامهات و الزوجات , اللواتي أجلستكن في جودتي على مرتبة عالية , لتكن لمحيطكن قدوة في الاتمام الكامل لواجبكن و في الممارسة الاجتماعية للفضيلة . آه ! لا تخفن بأن تغالين في الشريعة الالهية , بالحياء الذي هو زهرة الطهارة ! اسهرن في منزلكن بأن يسطع دائما على جبين بناتكن جمال الحشمة المسيحية السني . فلتكن باهتمامكم و لمجدي هذه الفضيلة نصيب شبابهن المجيد ! ...

آه ! أبعدوا بغضب عن عتبة العائلة هذا العالم الفاسد و المفسد ... في هذه العراك , لا تنسين أن معلمكن الوحيد هو أنا ! ... سيأتي يوم أدين فيه أنا بدوري , و لكن آنذاك ستحل الشرائع العالمية محل شريعتي الأزلية ... أيتها الأمهات و الزوجات تذكروا بأني المعلم الوحيد المشترع الوحيد , في الكنيسة كما في القاعة , في الحياة الفردية كما في الحياة العمومية , في الحياة كما و في الموت ... ان يسوع المجلود بالدعارة الاجتماعية , يبتهل اليكن , و هو مضرج بدمه و باك لهذه الجرائر , بأن تشفقن عليه !

و أنتم أيها المتنعمون بالحياة , انكم نفوس ضعيفة , تخدعها بكل سهولة مفاتن اللذة و الاباطيل المتقلبة و الخداعة , نفوس مريضة متعطشة الى الاحساسات , ... انكم قلوب جيدة , و لكن ضعف الخلق و فضيلة غير متينة تجعلها غالبا معجبة بذاتها ... ضمائر مفرطة بسهولتها و متبدلة مع كل ريح الآراء و الموض و التعاليم ... قفوا في مسيركم نحو هوة العالم الفاتحة فاها , و هي أرواق جهنم ! قفوا , ان انجيلي لا يخدعكم ضمانكم هي شريعتي . حكمتكم هي حكمة كنيستي ! . ألا رفقا ! قفوا , لا تدوسوا بأقدامكم و بحياتكم الدنيوية , صليبي الدامي ! ... لا أحد خارجا عني يحبكم حبا حقيقيا ! ... أمد اليكم ذراعي , أنسى غواياتكم , أحبوني بدوركم حبا كاملا و وفيا ! ...

لكي تدخلوا في صميم قلبي , عن طوعية , أفتح أيضا بزيادة جرح جنبي المفتوح من قبل ... أدخلوا , أدخلوا فيه , و خذوا لكم قلب الهكم مشغفا بقلبكم ... خذوه دون رجوع ؛ فليكن لكم في الزمان و في الابدية ! ... و لكن اشفقوا علي ! ... ان يسوع المجلود بالدعارة الاجتماعية يبتهل اليكم , و هو مضرج بدمه و باك لهذه الجرائر , بأن تشفقوا عليه ! ...

( استراحة )

بعد ان سمعنا هذا التشكي الالهي الحقيقي و الصوابي للغاية , مع الاسف , لا يبقى لنا الا ان نجاوب سجين بيت القربان جوابا ينبض حبا تعويضيا و موعبا ندامة متواضعة ... ان هذه الصلاة التي يلزم ان يكون لها طابع وعد صادق و علني , يجب ان تخرج من عمق قلوبنا اكثر منه من شفاهنا .

النفوس : أيها المعلم – المسجود له و الحبيب – من المقررر ان ليس عليك انت – أن تطلب شفقة اولادك الأثمة – آه لا – ذكرهم فقط – بحقوقك الرفيعة – و بالأحرى أشفق علينا ! - جدد في عقلنا – تجديدا لن يمحى – فكرة ربوبية شريعتك الالهية – التي وحدها تأمر – أمر مطلقا في المجتمع – المفتدى و المصلح بدمك .- ان هذا المجتمع يقصيك – و يزيلك ببطء فطن – و ان خطر – بطء الفسق الذي بسكوت يغطي رويدا – نيران الشمس و نورها ! ... الشفقة أيها الرب – الشفقة على أصدقائك المنكودين ! و على مثال ملائكتك – و المجدلية و فيرونيكا – الذين فتشوا بحب – مساء الجمعة العظيمة – عن آثارك الدامية – ليقبلوا و يلتقطوا بين التراب – على الحجر الصخري – في آلآت عذابك – على نقط لا تزال طريئة – من الدم الالهي – اننا نحن أخصاؤك – نطوف في هذا المساء , و نحن متعجبون و نادمون – على أيامنا – أمكنه جلدك الاجتماعي ... و بدون أدنى خوف – بدون مهاودات جبانة – للياقات الدنيوية – او للمساومات الاثيمة – نزور بالروح تلك القاعات الرحبة – و تلك الدهاليز الأنيقة – تلك الردهات الفخمة – تلك المشاهد المسرحية المشككة – اتي لا تزال ملطخة بلأرجوان الالهي – الجاري من عروقك المحطمة ... آه ! اننا نبكي في هذا المساء – أمام القروش القديمة – الأستار و الكواليس المسرحية – تلك الأثواب المثيرة و الخفيفة – تلك الطنافس الفنية – و شهود شاكية لا تزال ملطخة بدمك – المسفوك هنالك أيضا – بنفس القساوة التي سفك بها في باحة دار بيلاطس – و في الحبس المظلم الذي ألقيت فيه – مساء الخميس المقدس ... أشفق يا يسوع الملك – على جميع هؤلاء الاصدقاء – غير الأمناء من قبل الضعف – أكثر منه من قبل الرداءة – كثار عذب جدير – برحمتك التي لا تنضب – و كدليل لغفرانك : - فلتختلجنا نار من السماء – نار حبك !

الجميع : فلتختلجنا نار من السماء – نار حبك !

القارئ : الشفقة يا يسوع الملك – على تلك العائلات الصالحة حقا – التي لا يدعها ضعفها المتزايد تخلع نير تطلبات الأكابر الوثنية – كثأر لرحمتك التي لا تنضب – و كدليل لغفرانك : فلتختلجنا نار من السماء – نار حبك !

الجميع : فلتختلجنا نار من السماء – نار حبك !

القارئ : الشفقة يا يسوع الملك – على اولئك الأمهات – اللواتي غالبا ما يضحي تنازاهن المفرط – حياء بناتهن و احتشامهن – الشفقة أيضا على اولئك الشابات اللواتي – بدون رداءة – و لكنهن طائشات بحرارة الشباب – و منقادات للغرور أو للحياء البشري – هن أيضا بدون علم منهن – بأوضاعهن و موضهن – سياط ممزق لحمانك البريئة : - لغفرانك : فلتختلجنا نار من السماء – نار حبك !

الجميع : فلتختلجنا نار من السماء – نار حبك !

القارئ : و الان يا يسوع الصالح – في توديعنا لبيت القربان المقدس – و تركنا اياك لرعاية مريم و الملائكة – في بستان النزاع و المجد هذا – اسمح لنا أن نرتل و نحن نفارقك – نشيد مديح لافخارستيتك الالهية ... ان سر مذلبحنا – هو عطية قلبك الممتازة – انها لتعطينا عربون الحياة الخالدة – و لتوطد شجاعتنا – مدة منفانا في هذه الدنيا – قد سننت الافخارستيا الالهية . و في جودتك الرحوم – اخترعتها في ليلة الخميس المقدس عينها – في الساعة التي كان يتآمر – فيها اولادك و رعاياك – على شخصك المسجود له بأمقت دسيسة – و كانوا يلفظون ضدك – انت ملك الوداعة – مسيح السلام – حكما جائرا بالموت ... فتنازل اذن ايها الملك و تلتفظ – و أنت تبتسم وسط دموعك – مزمور المديح – التعويض و الحب الذي نريد أن نرتله لك باسم مختاريك – لمجد قلبك الافخارستي . يا يسوع – انك باركتنا – أكثر مما باركت في مرورك – أزهار الحقول – و زنابق الوادي ... و لقد كنا عوسجات تاجك و أشواكه .

الجميع : لا تسأم منا يا يسوع – اصنع معنا دوما رحمتة .

القارئ : يا يسوع – انك باركتنا أكثر مما باركت حقول القمح – و بساتين الجليل ... و قد كنا غالبا زؤان كنيستك الاثيم .

الجميع : لا تسأم منا يا يسوع – اصنع معنا دوما رحمتة .

القارئ : انك باركتنا أكثر مما باركت طيور السماء و قطعان بيت لحم و الناصرة ... و قد جرحناك بنقص ثقتنا بجودتك غير المتناهية .

الجميع : لا تسأم منا يا يسوع – اصنع معنا دوما رحمتة .

القارئ : و لهذا السبب – لتعويض الحب – نريد أن نختم هذه الساعة المقدسة – و نحن نهتف مع النبي : ايتها الأرواح الملائكية – يا بلاط الرب السماوي – باركوا رحمته الينا ! أوشعنا للخالق – الذي صار خليقة – و قربانة من قبل الحب ! أوشعنا لسجين الحب !

الجميع : أوشعنا لسجين الحب .

القارئ : ايتها النجوم والقمر و الشمس – انشري وشاحك المنير على بيت جسده الاقدس – من بيت مقدس أورشليم – لأنه يحوي عذوبة عظمة الكلمة المتجسد الصائر طعام المائتين ! باركوا رحمته الينا : أوشعنا للخالق الذي صار خليقة و قربانة من قبل الحب ! اوشعنا لسجين الحب .

الجميع : أوشعنا لسجين الحب .

القارئ : يا نور الفجر و ندى الصباح – يا غمام الخصب – امدحي خصب نعمة الرب ! باركوا رحمته اينا : أوشعنا للخالق الصائر خليقة و قربانة من قبل الحب !

الجميع : أوشعنا لسجين الحب .

القارئ : ايتها الأنهر الهادئة – ايتها الزوابع الثائرة – ايتها الأنهر و السيول – رتلي – رتلي مجد الرب – باركي رحمته الينا : أوشعنا للخالق الصائر خليقة و قربانة من قبل المحبة ! أوشعنا لسجين الحب !

الجميع : أوشعنا لسجين الحب .

القارئ : ايتها الثلوج و الغابات – و الحصائد و البراكين – الأكمات و الوذيان – رتلي – رتلي قدرة الرب ! باركي رحمته الينا : اوشعنا للخالق الصائر خليقة و قربانة من قبل المحبة !

الجميع : أوشعنا لسجين الحب .

القارئ : ايتها الخلائق بأسرها – أسرعي الى معاضدتنا – عوضي عن الشكر و المباركة ... تعالي – أطفئي بأناشيدك المهيبة المتخذة من الطبيعة – كل صراخات التجديف – عوضي عن صمت و برودة الانسان المنكود و الأثيم ! باركي – ألا باركي رحمتة الرب الينا – اوشعنا – أوشعنا للخالق الصائر طفلا – ضحية و قربانة من قبل الحب ! أوشعنا لسجين الحب !

الجميع : أوشعنا لسجين الحب .

مرة أبنا و السلام لاجل المنازعين و الخطأة .

مرة أبانا و السلام لاجل انتصار القلب الاقدس الشامل و لا سيما بالمناولة اليومية , بالساعة المقدسة و تنصيب القلب الاقدس في العائلات .

مرة ابانا و السلام علىنية جميع الحضور .

مرة ابانا و السلام لاجل بلادنا .

يا قلب يسوع الاقدس , ليأت ملكوتك ( 5 مرات )

يا قلب مريم البريء من العيب , صل لاجلنا ( 3 مرات )

يا مار يوسف , صل لاجلنا

ايتها القديسة مرغريت مريم – صلي لاجلنا .

( خبز الخلاص )

خبز الخلاص الأعظما يا فاتحا باب السما

غثنا و كن خير الحمى في شر عدوان طما

نهدي مديحا للأبد ربا بثالوث أحد

وليعطنا الباري الصمد في الخلد مجدا لا يحد

آمين

( طلبة قلب يسوع الأقدس )

كيريا أليسون كريستا أليسون كيريا أليسون

يا ربنا يسوع المسيح , أنت الينا

يا ربنا يسوع المسيح أستجب لنا

أيها الآب السماوي الله

يا ابن الله مخلص العالم

أيها القدس الله

أيها الثالثوث الاله الواحد أرحمنا

يا قلب يسوع ابن الله الازلي

يا قلب يسوع الذي كونه الروح القدس في

أحشاء البتول

يا قلب يسوع المتحد جوهريا بكلمة الله

يا قلب يسوع ذا الجلال غير المحدود

يا قلب يسوع هيكل الله المقدس

يا قلب يسوع مظلة العلي

يا قلب يسوع بيت الله و بب السماء

يا قلب يسوع أتون المحبة المتقد

يا قلب يسوع ملاذ البر و الحب

يا قلب يسوع المملوء جودة و حبا

يا قلب يسوع لجة الفضائل كلها

يا قلب يسوع المستحق كل الحمد

يا قلب يسوع ملك جميع القلوب و مركزها

يا قلب يسوع الذي فيه جميع كنوز الحكمة و العلم

يا قلب يسوع الذي يحل كل ملء اللاهوت

يا قلب يسوع الذي به سر الآب كل السرور

يا قلب يسوع من امتلائه نحن كلنا أخذنا

يا قلب يسوع منية الاكام الدهرية

يا قلب يسوع الطويل الاناه و الكثير الرحمة أرحمنا

يا قلب يسوع الغني لكل من يدعوه

يا قلب يسوع مصدر الحياة و القداسة

يا قلب يسوع الذي هو كفارة عن خطايانا

يا قلب يسوع المشبع تعييرا

يا قلب يسوع المسحوق لأجل آثامنا

يا قلب يسوع المطيع حتى الموت

يا قلب يسوع المطعون بحربة

يا قلب يسوع مصدر كل تعزية

يا قلب يسوع حياتنا و قيامتنا

يا قلب يسوع يلامنا و صلحنا

يا قلب يسوع ضحية الخطأة

يا قلب يسوع خلاص من يرجوه

يا قلب يسوع رجاء من فيه يموت , أرحمنا

يا قلب يسوع نعيم جميع القديسين ارحمنا

يا حمل الله الحامل خطايا العالم اغفر لنا , يا رب

يا حمل الله الحامل خطايا العالم استجب لنا يا رب

يا حمل الله الحامل خطايا العالم ارحمنا

س : يا يسوع الوديع و المتواضع القلب .

ج : اجعل قلوبنا مثل قلبك .

لنصل : أيها الاله الأزلي القادر على كل شيء أنظر الى قلب ابنك الحبيب , و الى التسابيح و الكفارات التي قدمها لك عن الخطأة , و اغفر لمن يسترحمك , بأسم ابنك نفسه يسوع المسيح : الحي المالك معك باتحاد روح القدس الها , الى دهر الدهور .

ج : آمين

( تسابيح تكفيرية عن التجاديف )

تبارك الله ,

تبارك اسمه اقدوس ,

تبارك يسوع المسيح الاله الحق و الانسان الحق ,

تبارك اسم يسوع ,

تبارك فلبه القدس ,

تبارك في سر القربان الاقدس ,

تباركت والدة الله المعظمة مريم الفائقة القداسة ,

تبارك الحبل بها المقدس المنزه عن كل عيب ,

تبارك اسم مريم العذراء و الأم معا ,

تبارك القديس يوسف عريسها العفيف ,

تبارك الله في ملائكته و قديسيه .

( قلب ربي )

لازمة

قلت ربي , فيك قلبي واجد كل المنى .

رب قلبي , فيك حبي نارة تأبى الفنا .

1 يا فؤادا بهواه قد سبى منا القلوب

فغدت تبغي رضاه و لذكراه تذوب

2 كل قلب ان دعاه في الرخا أو في العنا ,

فاز حالا بمناه و اجتنى خير الغنى

3 كافئو بالحب حبا كافئوا فرط الجميل

و اعجبوا من أن ربا قد دعا الجاني خليل .

( أيها الجسم الحقيقي )

أيها الجسم الحقيقي يا ابن مريم السلام

من على عود الصليب قد فدى كل الأنام

من دما عنا ومآء فاض جنبه الطعين

كن لنا زادا معينا عند غصات المنون

يا يسوع الحلو يا يسوع الصالح

 يا ابن مريم يا يسوع

( لك التسبيح و الشكران )

1

لك التسبيح والشكران لك المجد يا سر القربان

لك التسبيح والشكران بكل زمان و كل مكان

أجناد العلاء تشدو بالثناء قوات السماء تذيع الشان

ها هو عندنا بأختفآء فلنسجد له بايمان

2

بهذا العيد تفيض النعم بسر به كانت الاسرار

بهذا العيد تفيض النعم على جنسنا يا بني آدم

من كان فقيرا أو كان حقيرا أو كان أسيرا ليأت الان

يجد ربا كريما قديرا بسر الوداد و الرضوان

3

هبوه القلوب يا مؤمنين فان القلوب به تستريح

هبوه القلوب يا مؤمنين فهو اشتراها بدمه الثمين

والنشكر شخاه ولنطلب رضاه نترك ما سواه لئلا نهان

و بعد الممات ننال سماه مقر النعيم و الرضوان

( جد يا الهي بما تشا )

1

جد يا الهي بما تشا وانعش فؤادي والحشا

من خمرة قدستها بجليل ذياك العشا

2

سر به روح الاله مع جسمه الحاوي دماه

فيه لنا بدء الحياة و خلاصنا منه نشا

3

خمر بدا بيد القسوس متلألئا ضمن الكؤوس

من شأنه يحي النفوس و يعيد ميتا منعشا

4

خبز و خمر لا جرم قد صار لي لحما و دم

فيقي النفوس من العدم و يزيل ذياك الغشا

5

سر عجيب قد سما فسبى عقول الحكما

الخمر قد أضحى دما حيا زكيا مدهشا

( اننا نسبحك )

1 . اننا نسبحك يا الهنا الكريم

فلتجل الأرض من أبداع الكون العظيم

وكما منذ الأزل كنت هكذا تدوم

2. كل روح يمحك كاربيم مع سارفيم

والثنا ينشد لك في السماء الجند المقيم :

أنت قدوس أجل أنت قدوس عظيم

3. أنت ذو المجد السني يا اله الكائنات

أنت ركن الضعفا أنت للكون الحياة

فالسماء و البحر و الأرض منك مغعمات

4. مع صفوف الأنبياء رسل فادينا المجيد

نحو عرشك العلي صوتها مدحا يعيد

و لفيف الشهدا بالثنا السامي يشيد

5. كل خلق يمدحك من كبير أو صغير

دائما يتلو الثنا جمع الأوليا الغفير

لك و الابن معا أيها الآب الغفور

6. نمدح الروح القدس للنفوس المنجدا

من يعزي قلبنا و هو للخير الهدى

مع آب و ابنه كان ربا أوحدا

7. يا يسوع المتحد بأبيه السرمدي

أنت من عرش السما جئت جسما ترتدي

ساكبا كنز النعم و الخطايا تفتدي

8. بك أبواب السما فتحت للخاطئين

وبك الآب غدا معلنا للمؤمنين

أنت في يوم القضا كل انسان تدين

9. يا يسوع انصت الى صوت شعبك الوضيع

بالدما خلصنا و التألم المريع

بالسما في الآخرة جد علينا يا سميع

10. أنظرن شعبكا باركن ميراثكا

كي يظل دائما في رضاك سالكا

فيرى بعد التقى في السما جلالكا

11. كل يوم نبتغي لأسمك النصر المبين

 و لك الاكرام و الشكر نبدي كل حين

في رضاك اسمح لنا أن نعيش طاهرين

12. ربنا ارفق بنا يا الهنا الرحيم

 قم وبارك جمعنا و اهدنا القصد القويم

أنت ملجانا القوي أنت ذو الحب الحميم